

زاد المسير في علم التفسير

أحدها أنه كره أن يشتغل عن كلام الله بتعداد منافعها .

والثاني استغنى بعلم الله فيها عن كثرة التعداد .

والثالث أنه اقتصر على اللازم دون العارض .

وقيل كانت تضيء له بالليل وتدفع عنه الهوام وتثمر له إذا اشتهى الثمار وفي جنسها قولان .

أحدهما أنها كانت من آس الجنة قاله ابن عباس والثاني أنها كانت من عوسج .

فان قيل المآرب جمع فكيف قال أخرى ولم يقل آخر فالجواب أن المآرب في معنى جماعة فكأنه

قال جماعة من الحاجات أخرى قاله الزجاج .

قوله تعالى قال ألقها يا موسى قال المفسرون ألقاها طنا منه أنه قد أمر برفضها فسمع

حسا فالتفت فاذا هي كأعظم ثعبان تمر بالصخرة العظيمة فتبتلعها فهرب منها .

وفي وجه الفائدة في إظهار هذه الآية ليلة المخاطبة قولان .

أحدهما لئلا يخاف منها إذا ألقاها بين يدي فرعون .

والثاني ليبريه أن الذي أبعثك اليه دون ما أريتك فكما ذلت لك الأعظم وهو الحية أدلل

لك الأدنى